Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد هذه الجولة والرحلة مع النبي ابراهيم بين اقطار الشرق العربي، والتي بدأت من منطقة [الفرات الاوسط] في العراق، وامتدت الى سورية، ومنها الى فلسطين - للمرةالاولى-ثم الى مصر، والعودةثانية الى فلسطين والتنقل في المنطقة الواقعة بين الخليل ونابلس ، حتى ولادة اسماعيل والسفر به مع امه هاجر الى ارض الحجاز حيث مكة. . والتنقل مابين فلسطين وشبه الجزيرة حتى الاستقرار، والوفاة في مكة. . هي رحلة في حساب العمر سنين وايام، ولكنها في حسابات الحضارة والقيم والايمان تساوي آلاف الاعوام. . جاءت خلالها امم وشعوب، وحدثت حروب وغزوات وحصلت مفاجآت وتطورات وجاء انبياء عديدون ومصلحون كثيرون، الا ان شيئاً واحداً لم يتغير ولن يتغير هو انتصار [قيم الخير الواعية] في منطقة الشرق العربي، مهما كانت التحديات الداخلية والخارجية فهذه المنطقة الستراتيجية، التي يطلق البعض عليها اسماء اخرى مثل [الشرق الاوسط والشرق الادنى. . . .] لها اعتباراتهاالخاصة والمهمة في حسابات المصالح والسياسات الدولية المعاصرة، مثلما هي موطن الانبياء - كل الانبياء - فهي اذن ستراتيجية في حسابات الارض والسماء.

وعود على بدء: ان اهمية شخصية الرسول العراقي الكبير [ابو الانبياء] انه حيثما حلّ ترك من دعوته التوحيدية ماجعل الناس عبر التاريخ يتهافتون على الالتصاق به والانتساب اليه، خاصة وانه النبي والرسول الوحيد الذي مُنح تفويض السماء وشرعيتها ليكون هو واحفاده انبياء ومقربين الى الله وفيهم الحكمة والكتاب والنبوة. . . وهكذا جاءت من صلبة الشخصيات الكبرى ، ويكفي ان يكون منهم: اسماعيل واسحاق ويعقوب وداود وسليمان وموسى وعيسى بن مريم ومحمد رسول الله ، صلى الله عليهم جميعا. لهذا تدعي الصهيونية زيفاً وبهتانا النسبة اليه لانها تعرف قيمة الشرعية السياسية والتاريخية التي تفوز بها من وراء ذلك. .

واخيرا وليس اخراً - كما يقول البعض - يمكن تسجيل [وجهة نظر] مفادها: ان الحروب التي تعاني منها منطقتنا هي بمثابة تحدٍ خارجي للسيطرة والاستعمار خروجاً على سياقات التاريخ والحضارة الانسانية. . ومازالت هذه المنطقة ، مليئة بالمفاجآت الكبرى لقيادة الحضارة المعاصرة لو توفر لها الامن والاستقرار، الذي بحث عنه النبي ابراهيم في سياحاته حتى وجده. . !! وتأسيساً على ماسبق، هناك حقيقة لابد من ذكرها وهي ان فلسفة النمو والتطور والنهوض لايمكن فهم شعيراتها الدقيقة دون خلفياتها العميقة، ويبقى التاريخ خير منير لحاضر ومستقبل الافراد والجماعات. . .

وهذا ماظهر في الصمود والانتصار العراقيين ضد العدوان الايراني. . وكل ذلك يؤكد بجلاء ان الدور العراقي تمكن من استيعاب [معادلة التاريخ] رغم تعقدها، لهذا فهو يسعى دائما نحو معادلة الجغرافية لاستيعابها، فأن تمكن منها نال ناصية القيادة وبدأ